فن النقش والخط على القماش أفضل طريقة لنقل التفاسير الدينية وإظهار مجد كلمات وأحوال أهل البيت(ع)

إحياء الخط الإسلامي

«الخط الأحمر».. إحياء فنّ الخط على القماش بالتركيز على محرّم وفلسطين

الوفاق/ يعتبر الخط والكتابة على القماش فناً إسلامياً قديماً وهو أحد الأسس القوية للفن الإيراني الذي هُمّش تدريجياً في السنوات الأخيرة وحظي باهتمام أقل في العصر الرقمي. لكن النقش على القماش الذي هو مزيج من الجرافيك والخط، يُعتبر نهجا جديدا لهذا الفن، واستطاع جذب انتباه العديد من الشباب إلى الفن الإيراني الأصيل.

خط ملتزم

لقد عانى الخط الإسلامي، باعتباره أحد أهم الفنون الإيرانية الإسلامية الأساسية، من نوع من العزلة والنسيان في العصر الرقمي. ومع ذلك، فإن النقش بمزيجه الإبداعي من الخط والجرافيك، فتح طريقاً جديداً لهذا الفن للعودة إلى المشهد العام.

«الخط الأحمر»

في نهاية السنة الهجرية القمرية وعلى أعتاب شهر محرم وتزامناً مع تصاعد الإهتمام بالمفاهيم الدينية والإسلامية، أقيم أول حدث طلابي وطني في إيران تحت عنوان «الخط الأحمر»، خلال الفترة من ٢٧-٣٠ مايو الماضي، في طهران بمجمع «١٣ آبان» الثقافي، أي «وكر التجسس الأمريكي سابقا»، وكان ذلك بهدف إحياء فن الخط والنقش الإسلامي الأصيل. استمر هذا الحدث الثقافي ثلاثة أيام، وركّز على إنشاء لوحات ورايات مخطوطة بموضوع محرم ومقاومة الشعب الفلسطيني. شارك فيه أكثر من ١٠٠ طالب جامعي، بتوجيه من ١٠ مرشدين فنيين وبحضور أربعة أساتذة بارزين في مجال الخط والكتابة على القماش، أدى هذا البرنامج إلى إنشاء حوالي ١٠٠ عمل فني فريد من نوعه، وسيتم عرض هذه الأعمال في مجالس وجامعات البلاد خلال أيام شهري محرم وصفر.

نقل المفاهيم الدينية والطقوسية

واشار أمين عام هذا الحدث الثقافي «بهنام كردلو» إلى أهمية نقل المفاهيم الطقوسية من خلال الفن الإيراني الأصيل، قائلاً: هدفنا هو إنشاء شبكة ديناميكية من الطلاب الخطاطين وإحياء تقليد كتابة النقوش في سياق الفن الإسلامي الملتزم. ولاحياء هذا الفن نحتاج إلى إعادة تعريفه وتمثيله في الفضاء الثقافي المعاصر. وفي إشارة إلى أهمية فن الخط في نقل المفاهيم الدينية والطقوسية، قال «كردلو»: كلنا ندرك حقيقة أن المفاهيم السامية والرائعة لا يمكن تقديمها للجمهور إلا في شكل فن لتكون دائمة ومؤثرة. فن النقش والخط على القماش هو أفضل طريقة لنقل التفسيرات الدينية وإظهار مجد كلمات وأحوال أهل البيت(ع). الخط الجميل الذي هو نتاج سنوات من الجهد من قبل فنان، عندما يتم عرضه في شكل نقوش ورايات، يتضاعف تأثيره. وتابع «كردلو»: إن هذه الفعالية هي بداية إنشاء شبكة فنية للطلاب الجامعيين، لعرض النقوش والأعمال الطلابية في جميع أنحاء البلاد، وبعون الله سيستمر هذا الحراك، ونعتزم أن يتمكن الطلاب الفنانون في سياق نادي الخط الطلابي من عرض أفكارهم وإبداعاتهم على شكل نقوش ورايات في مختلف المناسبات الوطنية والدينية في جامعاتهم.

إنتفاضة الفن

وفي نفس السياق قال مساعد رئيس منظمة التعبئة الطلابية في الشؤون الفنية «سيد مسعود برهيزكاري»: فعالية «الخط الأحمر» هي استمرار لسلسلة من الفعاليات الفنية التي هي من نشاطات التعبئة الطلابية، والتي أقيمت في مختلف المجالات على مدار العام أو العامين الماضيين، ومن بين هذه الفعاليات يمكننا أن نذكر «انتفاضة الفن»، وهي دعوة للفنانين للإنتفاضة ضد الإضطهاد والظلم.
وتابع «برهيزكاري»: وفقاً لتقويم هذا العام، ستقام فعالية «الخط الأحمر» كل عام شهر واحد قبل محرم. أما الأعمال المعروضة في هذا الحدث فقد أنتجت بأبعاد وخامات مختلفة.

من الحركة الجماعية إلى التدفق الفني

وبحسب منظّمي هذا الحدث الثقافي، فإن «الخط الأحمر» هو جزء من الخطة الكبرى لقوات التعبئة الطلابية لإنشاء نوادٍ وتم عقد جلسة فنية في مختلف التخصصات، والتي من المفترض أن تساعد في تحديد وتمكين الطلاب الموهوبين في مجال الفن وربطهم بأساتذة بارزين.
واستمرارا لهذا المسار، سيتم استخدام الأعمال التي تم إنشاؤها في هذا الحدث في ثلاثة أماكن: في الجامعات والهيئات الطلابية خلال شهر محرم، في مجمّع «١٣ آبان» الثقافي، وعرض ثلاثة أعمال عظيمة كرمز لحركة المقاومة، وبموضوع «فلسطين»، «غزة»، وشعار «هيهات من الذلّة»، على مسار المشاة في شارع «طالقاني» بطهران، أمام وكر التجسس الأمريكي. كما سيتم إتاحة ملفات الأعمال «سواء كانت رقمية أو يدوية» للجمهور، حتى تتمكن الجامعات والمجالس المذهبية في جميع أنحاء البلاد من استخدامها بالمناسبات الدينية.

ندوات متخصصة وورش عمل

وعلى هامش الفعالية عقدت ندوات متخصصة بحضور أساتذة ومعرض للأعمال المتميزة وورش عمل تدريبية مكثفة. ووفر هذا الحدث الثقافي فرصة لنقل الخبرات وتبادل الأفكار وتحسين المستوى الفني والمضموني للطلبة الجامعيين.

«قصة الاستعمار».. رواية مستقلة للمقاومة الثقافية في الساحة العالمية

الوفاق/ أشار المستشار الثقافي الإيراني في ماليزيا «حبيب رضا ارزاني» إلى ترجمة مجموعة «قصة الاستعمار» كخطوة فعالة في إدخال الرواية المستقلة للجمهورية الإسلامية الإيرانية من تاريخ الإستعمار والمقاومة الثقافية على الساحة الدولية.
وفي حفل إزاحة الستار عن الترجمة المكونة من ١٢ مجلدا لمجموعة «قصة الاستعمار» للمؤلف «مهدي ميركيايي»، والتي أقيمت بالتزامن مع معرض ماليزيا الدولي للكتاب، قال «أرزاني»: يدخل الاستعمار حياة الإنسان كل يوم بوجه جديد، يوم يأتي على شكل عجل ذهبي سامري، ويوم في وجه قارون وفرعون، ويوم آخر بظهور الحداثة أو الحداثة أو التكنولوجيا الافتراضية، لكن المهم هو معرفة الاستعمار وتاريخه. الكتاب هو خطوة قيمة في هذا الاتجاه.
وأضاف: يمكن اعتبار إزاحة الستار عن الترجمة متعددة اللغات لمجموعة «قصة الاستعمار» خطوة فعالة في إدخال الرواية المستقلة للجمهورية الإسلامية الإيرانية من تاريخ الاستعمار والمقاومة الثقافية على الساحة الدولية، وهي رواية واضحة تنبثق من التجربة التاريخية للشعوب المهيمنة.
وتابع «ارزاني»: نحن بحاجة إلى سرد التاريخ ليس من شفاه المستعمرين، بل من أصوات الأمم التي وقعت ضحية للاستعمار، وهذه السلسلة هي محاولة لإعادة الرواية إلى أصحابها الحقيقيين وجيل يجب أن يكون على دراية بتعريف التاريخ.
من جهته شرح «حسين بهرامي» مدير منشورات «نخل سبز» عملية ترجمة هذه المجموعة وقال: تتكون المجموعة الأصلية من ١٥ مجلدا، ولكن نظرا لبعض الاعتبارات الثقافية والمضمونية، تم اختيار ١٢ مجلدا فقط للترجمة. هذه الترجمات متوفرة حاليا بثلاث لغات: الإنجليزية والعربية والباهاسا المالاوية.
وأضاف: هذه المجموعة هي عمل بحثي وفي الوقت نفسه قصة للناشئين والشباب بلغة بسيطة وسردية. تتناول هذه المجموعة من القرن الخامس عشر إلى القرن العشرين، تاريخ تكوين الاستعمار وانتشاره في مختلف أنحاء العالم، بنظرة وثائقية ونقدية، ويتناول كل مجلد من هذه المجموعة منطقة أو فترة معينة وينبغي أن يقدم صورة موضوعية ومفهومة للحقائق المريرة للاستعمار.
تتناول مجموعة «قصة الإستعمار» رحلات المستعمرين، والتي تم التخطيط لها للإطاحة واستعباد واكتساب الثروة والسلطة في العديد من البلدان، مثل إنجلترا وفرنسا، التي لم تكن غنية، لكنها تمكنت من أن تصبح أغنى دول العالم من خلال استعمار الاقتصاد والسياسة والثقافة في البلدان الأخرى.
تجدر الإشارة إلى أنه أقيم حفل إزاحة الستار عن ترجمة كتاب «قصة الاستعمار» بحضور ولي الله محمدي، سفير إيران لدى ماليزيا، ومجموعة من المسؤولين الثقافيين الإيرانيين، ومديري النشر في المستشارية الثقافية الإيرانية في كوالالمبور.

«روح الأمين».. رواية مباشرة عن سيد المقاومة

الوفاق/ في «روح الأمين»، يرافق الجمهور الشهيد السيد حسن نصر الله ويقرأ قصة حياته. في الواقع، يقدم الكتاب صورة دقيقة ومباشرة لرجل لم يؤثر فقط على العالم الإسلامي ولكن أيضا على العديد من الناس المحبين للحرية في العالم.
كتاب «روح الأمين» هو أحد الأعمال التي تحاول تمثيل صورة للشهيد السيد حسن نصر الله. حاولت مؤلفة الكتاب «إلهة آخرتي» في أعمالها الأخيرة إعادة النظر في أحاديث وخطابات مقاومة الشهيد نصرالله من أجل تقديم صورة واضحة عن حياته وشخصيته، وتقديم رؤية مثالية لخطابه، لأنها قالت: «جاءت الشمس بسبب الشمس». تم تجميع الكتاب في ١٧ فصلا وتبدأ المؤلفة بسرد حياة هذا الشهيد العزيز منذ طفولته ثم تتناول المراحل التالية من حياته، من المراهقة والظروف الأسرية إلى سفره إلى إيران والعراق واستمراره بالتعليم، والأنشطة الثقافية والسياسية وأسباب الخيارات المهمة والمؤثرة في حزب الله، والعلاقات الأسرية وأسلوب حياة السيد الشهيد إلى تفاعلاته وعلاقاته مع شخصيات مهمة مثل الإمام الخميني(رض) وقائد الثورة والفريق الشهيد سليماني وآية الله بهجت وغيرهم.
وردا على سؤال حول أي جزء من حياة السيد حسن نصر الله كان مثيرا للاهتمام ويستحق التفكير، قالت «آخرتي»: لدى الشهيد قاسم سليماني نقطة مهمة ومثيرة للتفكير عن السيد حسن نصرالله ويثني عليه وعلى معرفته بالولاية، حيث قال: إنه يجب أن يعقد صفاً ودرساً في معرفة الولاية، لوكان نوع النظرة والإيمان لدى الشهيد نصرالله بالنسبة لقائد الثورة والإمام الخميني(رض)، كانت مشاكلنا قد تم حلها. كان الشهيد السيد حسن نصرالله يتحدث دائما عن مظلومية قائد الثورة، ويعتبر سر انتصار حزب الله هو الولاية، من الأمور المثيرة للاهتمام في حياة السيد حسن نصرالله بالنسبة لي أنه شخصية عظيمة، يعتبر نفسه مطيعا وجنديا لقائد الثورة. وتابعت مؤلفة الكتاب: «نقطة أخرى مثيرة للاهتمام في حياة الشهيد نصرالله هي الطريقة التي كان ينظر بها إلى أطفاله. لم يتحدث أبدا إلى أطفاله بالتوبيخ».

من الأسباب التي تجعل كتاب «روح الأمين» مقروءا هو إتقان المؤلفة لثقافة وعادات وجغرافيا منطقة لبنان والعراق وإتقانها للغة العربية. وقد أدى ذلك إلى إعادة إنتاج كلمات الشهيد السيد حسن نصرالله بطلاقة، ورغم أنها بطلاقة ولطيفة، إلا أنها في نفس الوقت صلبة وقوية. من ناحية أخرى، كتاب «روح الأمين» من منظور ضمير المتكلم يروي ويرافق جمهور السيد حسن نصر الله دون أي مسافة ويقرأ رواية حياته. في الواقع يقدم الكتاب صورة دقيقة ومباشرة لرجل لم يؤثر فقط على العالم الإسلامي ولكن أيضا على العديد من الأشخاص المحبين للحرية في العالم.

على نهج الإمام الخميني(قدس)

روح الجهاد والثورة الاسلامية

ينتفض الشباب كما أعمارهم مع كل اضطهادٍ أو قمع، وتتعملق مشاعرهم الضارية لتحظى بسموٍ غابت عنه الماديات، فمنهم من يبحث عن مدىً يقذف بمشاعره إليه ومنهم من ارتضى أن يقبع في الصمت والإستسلام ، وفي كلتا الحالتين لا بد لهؤلاء من اختيار قدوةٍ ينبهر بها وجدانهم.
ولكن الآن وبخلاف العادة، لن نتحدّث عمّن اتخذ الوجه السلبي للحياة بل سنلجأ إلى إيجابيات الشباب علّها تكون بذرة نهضة تغوص في النفوس العاجزة لتزهرها إقداماً وجهاداً.
بين صفحات هذه الأيام وبالتمحيص عن قدوة تتعاظم في أعين الشباب تجدنا لاجئين إلى ماضٍ أبى الشباب التخلّي عنه رافضاً اعتباره من الزمن الغابر بل «هو قلب الواقع وعين المستقبل»، إنه الإمام الخميني(رض) الذي لا زال بعد هذه السنوات من رحيله حاضراً في قلوب معظم الشباب في العالم الإسلامي وغيرهم ممن لم يحظوا «بشرف معاصرته فلم يكونوا من جيل الثورة» حسبما يعبّر أحدهم؛ ولكنهم شاهدوا الإمام (قدس) الثائر، الإمام القائد، ذلك «الإمام الشاب في ثوب الشيخوخة».
هنا وبعد أن وجهنا الشباب إلى هذه القدوة العظيمة، تجدنا نسألهم: ومَن هو هذا العظيم في أعينكم؟ وكيف عساها تتجلى مظاهر عظمته في أنفسكم؟
حار الكثير في الإجابة عن هذا السؤال ولكن الرد العفوي «كان يحضُر فيدخل برهبته مع عطفه إلى القلب». وسيرد معنا كيف عبّر بعض الشباب من المجتمع اللبناني كذلك المجتمع الإيراني الذي قُربت مسافات اطلاعه على ملامح هذه الشخصية علّنا نستقرئ منهم ما يقرع أبواب ربيع النفوس لمعرفة وخطوة جديدتين.

خبر قصير

اقامة معرض «وداعاً للشمس» في طهران

الوفاق/ يقام معرض الصور الفوتوغرافية «وداعا للشمس» على أعتاب ذكرى رحيل مفجّر الثورة الإسلامية في محطات مختارة لمترو طهران.
تتضمن هذه المجموعة من الصور مجموعة من الصور التاريخية لتشييع الإمام الخميني(رض)، والتي تعكس مجد الإيمان والوحدة وحب الأمة الإيرانية . يعد المعرض فرصة لإستعراض اللحظات التي غيرت التاريخ، وداعاً لا يزال حيا في الذاكرة الجماعية لهذه الأرض. ويستضيف هذا المعرض قلوب الجماهير والمظهر المليء بالاحترام في محطات مترو «تجريش»، «مصلى الإمام الخميني(رض)»، و «ساحة الجهاد».